

ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

نقد الجذور الفقهية والتفسيرية للمذهب الطوسي

هذا هو الجزء الثالث من عنواننا المتقدم في الحلقات الماضية (المذهب الطوسي)، وصلت معكم في الحلقة الماضية تحت عنوان: صور من الواقع الشيعي الطوسي المعاصر في حربه على الشهادة الثالثة بطريقة مقنعة ومبطنة.

ما بين واقعين ، واقع الدُّنيا وواقعِ الدينِ - الحلقة 42



﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ما بين واقعين ، واقع الدنيا وواقع الدين - الحلقة 42

إِقْصَاءُ الشَّهَادَةِ الثَّالِثَةِ تَحْتَ غِطَاءِ التَّوْقِيفِيَّةِ

الإقرار

المنع

الشهادة لعلّ صلوات الله عليه
بالإمرة من أسس العقيدة
والمستحبات المؤكدة في
الأذان والإقامة.

لا يجوز ذكرها في التشهد
الأوسط في الصلاة الواجبة؛
لأن الصلاة توقيفية ولا تجوز
الزيادة عليها.

الخلاصة التحليلية

الفتوى تعزل الشهادة الثالثة عن جسد الصلاة بحجة
الالتزام الحرفي، مما يمثل محاربة مبطنة لذكر أمير
المؤمنين صلوات الله عليه.

إِقْصَاءُ الشَّهَادَةِ الثَّالِثَةِ تَحْتَ غِطَاءِ التَّوْقِيفِيَّةِ

الإقرار: الشهادة لعلّ صلوات الله عليه بالإمرة
من أسس العقيدة والمستحبات المؤكدة في
الأذان والإقامة.

المنع: لا يجوز ذكرها في التشهد الأوسط في
الصلاة الواجبة؛ لأن الصلاة توقيفية ولا
تجوز الزيادة عليها.

الخلاصة التحليلية: الفتوى الشهادة الثالثة
عن جسد الصلاة بحجة الالتزام الحرفي، مما
يمثل محاربة مبطنة لذكر أمير المؤمنين
صلوات الله عليه.

التَّوْقِيفِيَّةُ: بَيْنَ الْجُمُودِ وَمَجْمُوعِ النُّصُوصِ الْمَرْكَبِ



هدم الفكرة الأحادية

لا يوجد نص واحد عن المعصومين صلوات الله عليهم
يحدد الصلاة من بدايتها لنهايتها و يمنع الإضافة.



التوقيفية الحقيقية

هي التسليم المطلق لمحمد وآل محمد
صلوات الله عليهم في كل شؤون الدين.

هندسة العبادات

العبادات (كالصلاة والحج) هي مجموع مركب من نصوص الآيات والروايات
يُكمل بعضها بعضاً، لحماية الدين وسد الطريق أمام العابثين والمحرفين.

ما بين واقعين ، واقع الدنيا وواقع الدين - الحلقة 42

الجدور الشَّافعيَّة لتشهد الصَّلَاة المعتمد

صَلَاة

الرَّجْعِيَّة

العقائد، الأنبياء، الملائكة تعدد الصيغ

صيغ أهل البيت

أحاديث أهل البيت صلواتُ الله عليهم تتضمن صيغاً عديدة للتشهد تشمل العقائد، الأنبياء، الملائكة، وذكر أمير المؤمنين وسائر الأئمة.

ذكر أمير المؤمنين وسائر الأئمة

المذهب الشافعي

اختيار الطوسي

استيراد المنهج: الصيغة المعتمدة حالياً اختارها الشيخ الطوسي وفقاً للمذامى المذاق الشافعي (الذي يشترط إضافة الصلاة على محمد وآل محمد للشهادتين خلافاً لبقية المذاهب السنية).

النتيجة

تم تجاهل الصيغ الشيعية الأصيلة، واستُخدم مصطلح التوقيفية المستورد من النواصب لمنع دمج أورد وشهادات العترة.

سلاح التكفير في مواجهة الأصالة العقيدية



سلاح التكفير في مواجهة الأصالة العقيدية

- سبب الهجوم: التصريح بأن القرآن إذا عُزل عن العترة الطاهرة يتحول إلى كتاب ضلال.
- ركاكة الفتاوى: فتاوى التكفير الصادرة تعاني من سقوط الأهلية العلمية (حوالي 20 خطأ إملائيًا ونحويًا في سطر واحد).
- الموقف الثابت: إعلان البراءة من الملة الطوسية، والاعتصام بنصوص العترة: سلام الله على العظيم و سلام ملائكته المقربين و انبياه المرسلين... أشهد انكمت الصلاة...
[تمّ الالتزام بالمصدر]



الازدواجية في استنباط الأحكام (نموذج محمد تقي المدرسي)

الفتوى في الصلاة

الأفضل عدم الاستمرار على ذلك
(الشهادة الثالثة) تبع
تبعاً لصلاة رسول الله وأهل بيته.



مفارقة الخمس (التناقض)

لماذا تُفرض المطابقة الحرفية مع أيام رسول الله فقط
لإقصاء ذكر أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الصلاة؟
بينما في أحكام الخمس وجمع الأموال، يقرون
بتطور الأحكام وتفصيلها في زمن الإمامين الباقر
والصادق صلوات الله عليهما، ولا يتوقفون عند
عصر النبوة!

عزل القرآن عن العترة: منهجية ضلال



نقد تفسير من هدى القرآن

تطبيق للمنهج القطبي القائم على ادعاء الاستلزام المباشر من القرآن عبر الذكاء الشخصي وبلورة الأفكار بعيداً عن نصوص العترة.

الاصطدام ببيعة الغدير

هذا المنهج يصادم صميم بيعة الغدير التي حصرت التفسير بال محمد صلوات الله عليهم.

"ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن اخبركم عنه
الا ان فيه علم ما ياتي..."

[تمّ الالتزام بالمصدر] (أمير المؤمنين صلوات الله عليه)

"ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر"
[تمّ الالتزام بالمصدر] (الإمام الصادق صلوات الله عليه)

المصادر المشوهة للتفاسير الشيعية

سلسلة النقل المعتمدة

التبيان للطوسي
(ذو الجذور المعتزلية).

الكشاف للزمخشري
(الناصري).

مجمع البيان وجوامع الجامع

لخصه الطبرسي وأضاف تفاسير نواصب
أخرى لينتج مجمع البيان (80% من محتواه
ناصري، و20% فقط للعترة).

لخص الطبرسي لاحقاً تفسير الكشاف مع
مجمع البيان، وأنتج جوامع البيان.

النتيجة

ابتعاد كامل عن منهج القرآن المترجم بلسان العترة الطاهرة.

ما بين واقعين ، واقع الدنيا وواقع الدين - الحلقة 42

دين العترة الطاهرة: الولاية أصل كل بر

الصلاة

التوحيد

الصيام

التوحيد

الولاية

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعَصُمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾
[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

الرسالة بكل تفاصيلها تساوي صفراً من دون بيعة الغدير؛
فالولاية هي العقيدة الحاكمة.

نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ بَرٍّ، وَمِنْ قُرُونِنَا كُلِّ بَرٍّ، وَمِنْ الْبِرِّ التَّوْحِيدُ وَالصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ...
[تمّ الالتزام بالمصدر] (الإمام الصادق صلوات الله عليه)

الاستنتاج الحاسم

إذا كانت الصلاة فرعاً لآل محمد وهم الأصل، فكيف يكون ذكر الأصل مُبطلاً للفرع؟!

ما بين واقعين ، واقع الدنيا وواقع الدين - الحلقة 42

الإمامة: أس الإسلام وفرعه السامي



● يؤكد الإمام الرضا صلواتُ الله عليه هذا التأسيس العقدي:

"إن الامامة اس الاسلام النّامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد..."

[تمّ الالتزام بالمصدر]

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

الخلاصة

● الإسلام متوقف على أصل واحد (الولاية)، ولا يُقبل فرع من فروعهِ (كالصلاة) إلا بالرضا الإلهي الذي اكتمل بهذا الأصل. تمام الصلاة بالإمام.

الأذان الكوني والشهادة الثالثة التكوينية

التشريع انعكاس للتكوين؛ الشهادة الثالثة هي نداء الكون الأول.

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

أَنَّ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِ نَوَّةِ اللَّهِ بِأَسْمَائِنَا، إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا، أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا.

نُقِشت هذه الشهادات مرتبطة ببعضها على العرش والماء الأول وقوائم الكرسي.

المفارقة

هل أمر الله ملائكته أو كونه بذكر الشهادة الثالثة بنية عدم الجزئية كما تزعم الرسائل العملية الطوسية اليوم؟!

العرش

العرش

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الماء الأول

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

الكرسي

أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا

الاعتراف بالولاية هو أكبر حدود الصلاة

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ
بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

[تَمَّ التَّحَقُّقُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]

● تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه لمعنى إقامة الصلاة:

أَقِمِ الصَّلَاةَ بِحُدُودِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا مُعْتَرِفًا
بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبِيدِهِ وَإِمَانِهِ، وَالْمُؤَالَاةِ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَفْضَلِ الْأَتَقِيَاءِ، عَلِيِّ سَيِّدِ
الْأَبْرَارِ...

[تَمَّ الْإِلْتِزَامُ بِالْمَصْدَرِ]

● موضع التطبيق

هذا الاعتراف اللفظي يجد مكانه الطبيعي في التشهد، مما
يؤكد أنه من صميم الصلاة وأساس طهارتها.

سَلَامُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى الْمُصَلِّينَ بِالْوَلَايَةِ

حديث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في وصف حوار الله مع ملائكته حين يجلس العبد للتشهد:

حَتَّى إِذَا قَعَدَ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ وَالتَّشَهُدِ الثَّانِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي، قَدْ قَضَى خِدْمَتِي وَعِبَادَتِي، وَقَدْ يُثْنِي عَلَيَّ وَيُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ. فَإِذَا صَلَّى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَلَاتِهِ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي قَالَ اللَّهُ لَهُ: لِأُصَلِّنَ عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَلَأَجْعَلَنَّهُ شَفِيعَكَ كَمَا اسْتَشْفَعْتُ بِهِ. فَإِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ.

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: الحقيقة الصافية مقابل المناهج الدخيلة



واقع دين العترة الطاهرة (الأصيل)

- الولاية هي أصل الوجود وسر قبول العبادات.
- الشهادات الثلاث مقترنة تكويناً وتشريعاً في أعظم مراتب الوجود.
- الاعتراف بفضل محمد وعلي صلواتُ الله عليهما وآلهما هو أكبر حدود الصلاة وأساس طهارتها.



الواقع الطوسي (المنتقَدُ)

- استقى تفاسيره من المخالفين (كمجمع البيان عن الكشاف).
- اعتمد صيغ الصلاة على المذاهب المخالفة (كالشافعي).
- حارب ذكر أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه بسـتار التوقيفية واعتمد فتاوى التكفير.

الرسالة النهائية

الرجوع الحتمي لنصوص العترة الطاهرة النقية، ونبذ ما تسرّب من مناهج المخالفين.